Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعلم ويتجلى باسمه الرزاق على التاجر وباسمه البديع على الفنان ويتكرم بقوته على حاملى عرشه فتلك كلها شواهد كرم منه لا شواهد حاجة إلينا.

ثم إن الوسائط أيضا هى سنته.. فهو إذا أراد أن يعالج الجبل، سلط عليه وسائط مادية مثله لتشكيله.. سلط عليه الرياح والأمطار والسيول تنحته وتشكله أو سلط عليه كائنا ماديا مثل الإنسان ينحت فيه الكهوف والسدود.. ولو أنه سبحانه تجلى على الجبل مباشرة لجعله دكا.

وحينما ظهر جبريل على صورته الحقيقية لمحمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ خر مغشيا عليه.

إن تفاوت المقامات بين الله وملائكته وبين ملائكته وخلقه من البشر وبين البشر وسائر صنوف المادة الجامدة، استدعى وجود البرازخ والوسائط.. فلا يطيق الأسفل أن يتجلى عليه الأعلى مباشرة دون واسطة برزخية.

إننا نقذف نواة الذرة وهى شىء غير منظور بشىء آخر غير منظور، وهى قذائف النيوترون فنتخذ وسائط من جنس ما نتعامل معه.. فنحاول الوصول إلى الشىء الخفى باتخاذ برزخ خفى.. وهو مثال من عالمنا.

وجبريل هو البرزخ بين الله وبين محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى عالم الملكوت وهو أيضا البرزخ بين الله وبين جميع أنبيائه.. لأنه لا أحد من الأنبياء يطيق الحضرة الإلهية الذاتية مباشرة.. فإن تجلى هذه الحضرة يؤدى إلى سحق ومحق كل شىء.. تماما كما رأينا من حال الجبل الذى أصبح دكا وموسى الذى خر صعقا.